

العين

والطَّائِنُونَ : الرجل السَّيِّئُ الطَّائِنُ بِكلِّ أحدٍ والتَّطَائِنِيُّ : التَّحَرِّيُّ وهو من التَّطَائِنِ حُذِفَتِ الذُّنُونُ الأخيرة وجعلوا اشتقاق الفعل على ميزان (تَفَعَّلِي) قال :

(فليس يَرُدُّ فَدَوْفَدَهَا التَّطَائِنِيُّ ...) .

والطَّائِنُونَ : البَيْئَرُ التي لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا والطَّائِنُ يكون بمعنى الشَّكِّ وبمعنى اليقين كما في قوله تعالى : (يَطْئُونَ أَنْهَامُ مَلَأُوا رَبِّهِمْ) أي يَتَتَبَعُونَ وقد يُجْعَلُ الطَّنُّ اسماً فيُجمع كقوله :

(أَتَتَيْتُكَ عَارِيَاءً خَلَقًا ثِيَابِي ... على دَهَشٍ تُطَانُّ بِي الطَّائِنُونَ) .

وتقول : اطَّائِنْتُهُ وتَطَنَّنتُ عنده أَرَدْتُ افْتَعَلْتُ فَصَيَّرْتُ التَّاءَ طَاءً ثم أُدْغِمْتُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ حَتَّى حَسُنَ الْكَلَامُ وَلَوْ تَرَكْتُ الطَّاءَ مَعَ التَّاءِ لَقَبِجُ اللَّفْظُ وَفُلَانٌ يُطَانُّ بِهِ أَيِ يُفْتَعَلُ أَيِ يُتَّهِمُ بِهِ مُدْغِمَةٌ فَتَقُولُ الطَّاءَ مَعَ الطَّاءِ فَقُلَيْدَتِ طَاءٌ قال :

(وما كُلُّ ما من يَطَّائِنُنِي أَنَا مُعْتَبٍ ... ولا كل ما يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ)